د. بسام أبو عبد الله

عودة حماس.. الإخوانية أم المقاومِة!

ما ارتكبته بعض قيادات حماس خلال الحرب الفاشية- العدوانية على سورية هو خيانة، وطعنة في الظهر لن تُنسى، وخاصة أن الإخوانية فارَتْ في مقاربة ما جرى في سورية على المقاومة وقضية فلسطين، ودخلت قيادات حمساوية، وأوساط إعلامية تابعة لها، في جوقة الحرب الإعلامية الشرسة على القيادة السورية، والجيش العربي السوري، والشعب السوري، متناوشة مع ما كانت تطرحه قطر وتركيا، وغيرها من الأنظمة، وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية، التي كانت وما زالت تحارب سورية من أجل عيون إسرائيل، وليس من أجل عيون فلسطين، وهذه الخطيئة، والخطأ الاستراتيجي الذي ارتكبته بعض قيادات حماس كان طعنة لفلسطين قبل سورية، لأن من يعرف تاريخ الصراع العربي الصهيوني يدرك أن سورية هي الرئة التي تنفست منها كل حركات المقاومة في المنطقة، وأن الحرب عليها هي حرب على فلسطين، ومحاولة لتدمير آخر قلاع ورحوانس المقاومة.

لن أنبش في الماضي القريب، وفي الجراح العميقة التي تركتها تلك الممارسات الحمقاء لبعض القيادات الفلسطينية في حماس، والتي ثبت أنها خيارات قاصرة، وإيديولوجية إخوانية مذهبية أكثر منها مقاومة، ولملزمة بقرار التنظيم العالمي للإخوان المسلمين الذي تحالف مع واشنطن لإسقاط الأنظمة في المنطقة، سواء العميلة منها، أو الممانعة للسياسات الأمريكية التوسعية، ولكن الهدف الحقيقي كان إسقاط الدولة السورية تمهيداً لضرب المقاومة في لبنان، وحصار إيران لاحقاً، وفي النهاية تصفية القضية الفلسطينية، وإنهاء قوى الممانعة، وتأمين أمن إسرائيل لعقود قادمة، ومن لم يفهم هذه المعادلة يمكن له أن يعمل في أي شيء إلا توليِ قيادة الشعب الفلسطيني، وقضيته العادلة.

على أي حال لا يمكن اتهام قيادات حماس كلها بما ارتكبه جزء منها، فالمعلومات تؤكد أن القيادات الميدانية والعسكرية في حماس كانت تعارض توجهات القيادة السياسية لأنها هي التي تعرف من أين يأتي السلاح، ومن يطور قدرات المقاومة العسكرية، فالسلاح لم يكن يأتي من الدوحة أو أنقرة، أو أي بلد عربي أو إسلامي، وننتحدى أن يقول أحد ما إن سكيناً للمقاومة في فلسطين قد أرسل من قبل أي من الحلفاء المزعومين في ما سمي «ربيعاً عربياً»، والكل يعرف أن الرئيس بشار الأسد فتح مخازن الجيش السوري ليزود المقاومة بغزة بالصواريخ المضادة للدروع، على الرغم من مأساة موقف حماس آنذاك، وحيّا المقاومين جميعاً في معركة «سيف القدس» بمن فيهم مقاومو القسام في حماس، فالمبدأ لدى دمشق واحد لم يتغير، لا دعم لأي تنظيم مقاوم على أساس إيديولوجي، أو ديني، أو مذهبي، وإنما على أساس أنه «مقاومة» ضد العدو الصهيوني، فلا حزب الله يتلقى الدعم إلا لأنه مقاومة ضد العدو الإسرائيلي، لا حماس تلقت الدعم إلا لذلك السبب، ولا الجهاد الإسلامي، أو الجبهة الشعبية- القيادة العامة أو الديمقراطية أو غيرها، إلا لأنهم جزء من محور مقاوم يمتد من اليمن إلى العراق إلى لبنان إلى سورية.

وقد تظهر بين الفينة والأخرى تباينات في بعض القضايا، والملفات تحل بالحوار، ولكن لا يجوز أن نختلف على من هو العدو، ومن هو الصديق، ولا أن نختلف على المقاومة كهدف مركزي لما جميعاً لمواجهة عدو لا يوفر أحداً من الاستهداف والقتل والتدمير، وقد آن الأوان لنفهم ذلك تماماً.

تساءل كثيرون لماذا لم يصدر أي رد فعل رسمي سوري على بيان حماس الأخير، والذي أقر بالإجماع في اجتماع المكتب السياسي للحركة؟

هذا لا بد من إيضاح بعض النقاط المهمة:

١- بذلت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقيادة حزب الله ممثلةً بأمينه العام حسن نصر الله جهوداً كبيرة، ومضنية خلال السنوات الماضية لإعادة المياه إلى مجاريها بين دمشق وحركة حماس، ويبدو أن هذه الجهود بدأت توتي ثمارها، أي إن الأجواء أصبحت أكثر إيجابية من الماضي، وقد يكون بيان حماس الأخير جزءاً من التمهيد المطلوب لذلك.

٢- وفقاً لمعلومات من قيادات فلسطينية وازنة فإن هناك إقراراً داخلياً ضمن دوائر حماس بأن ما ارتكب بحق سورية قيادة وشعباً هو خطأ إستراتيجي كبير، لا بل خطيئة كبيرة بدليل نتائج هذا التوجه على قضية فلسطين، وانكشاف حملة التطبيع التي تقودها تلك الدول العربية مع كيان الاحتلال، وتحولات السياسة التركية التي أظهرت ضحالة وسطحية تلك القيادات التي انساقت وراء هؤلاء.

٣- هناك قناعة لدى كثيرين أن الرئيس الأسد سوف يلاقي الجهود التي يبذلها حسن نصر الله في منتصف الطريق، على الرغم من عمق الجراح، وأن دمشق سوف تتجاوب بشكل إيجابي منطلقة من دروس الماضي المؤلمة، وحرصاً منها على وحدة صوت المقاومة في وجه اتجاهات التطبيع على صعيد المنطقة، لأن أي مواجهة قادمة تحتاج لتوحيد الجهود لا تبديدها، تطلعاً للمستقبل، ويضاف إلى ذلك أن الرئيس الأسد قال بوضوح شديد لقناة «آر تي» الروسية وقد تظهر بين الفينة والأخرى تباينات في بعض القضايا، والملفات تحل بالحوار، ولكن لا يجوز أن نختلف على من هو العدو، ومن هو الصديق، ولا أن نختلف على المقاومة كهدف مركزي لما جميعاً لمواجهة عدو لا يوفر أحداً من الاستهداف والقتل والتدمير، وقد آن الأوان لنفهم ذلك تماماً.

٤- تبقى مشكلة أساسية، وهي أن الرأي العام السوري والنخب السورية لا تزال غير متهيئة لعودة حماس إلى دمشق، وتتحدث عن جسور الثقة، وعنما دمر في وجدان الناس من قيم ومبادئ، وهذا الرأي العام بحاجة لمن يتحدث إليه بالمبررات التي أحاول هنا في مقالي تقديم بعضها، ولكن يجب أن يعرف الجميع أن أي عودة لحماس لن تكون كما كانت في الماضي، والحديث يجري عن مكتب تمثيل في دمشق للحركة، وعن حماس المقاومة، وليس حماس الإخوانية، فحماس الإخوانية قادت فلسطين إلى أحضان العثمانيين والودحة، والإخوان المسلمون يثبتون في كل يوم أنهم حركة مشبوهة، وقابلة للبيع والشراء من واشنطن إلى لندن إلى برلين، وهو إشكال عميق لا دواء له حتى الآن.

إن مراجعة حماس لأخطائها القاتلة خلال السنوات الماضية هي مطلوبة للحركة قبل أن تكون مطلوبة من سورية، لأن من يخطئ البوصلة بين دمشق وأي مكان آخر في العالم بالنسبة لفلسطين هو أعمى البصر والبصيرة، ولا يمكن لك أن تكون مع فلسطين، وضد دمشق لأنك بذلك كمن يدمر ذاته وينتحر.

وعودة حماس إلى دمشق ممكنة وستحدث، ولكن حماس المقاومة هذا التوجه على إمكاناتها من أجل الشعب الفلسطيني، وحقوقه العادلة، ومن أجل مواجهة عدو غادر فاشي عنصري، وليس من أجل حسن النية، أو سيد قطب، أو حركات الإخوان في بلدان عربية، أو تنظيم عالمي للإخوان، كان بقاء من الدوحة التي هي حليف للولايات المتحدة من خارج النائو، والتي تبرأ أميرها مؤخراً من الإخوان المسلمين ثقافاً وخجلاً، وكان قبله ولي العهد السعودي يعترف في حديثه لـ«الواشنطن بوست» أن تمويل الوهابية ونشرها كان بناءً على طلب واشنطن.

دعوا قضية فلسطين مركزية، وهي كذلك، وارموا خلفكم كل أدوات النفاق السياسي باسم الدين، فهذه الأدوات سقطت وانكشفت، ولسنا بحاجة في سورية إلى من يهدينا، ولن يعلمنا الإسلام، فالشام أبو الإسلام والمسيحية والقيم الأصيلة.

عودة حماس المقاومة ممكنة، ولكن لوثة الإخوانية يجب أن تنتهي منها، لأنها سممت نصر فلسطين والشام والمنطقة، ودمرت وجدان الناس وميادئهم، وتنقية دمنا مما تركته مسرحية الربيع العربي من آثار كارثية تحتاج للزمن والوقت.

إن دمشق قلبها كبير على الرغم من كل السكاكين التي طعنته، لكن هذا القلب بقدر ما هو طيب، ومتسامح فهو قوي وشجاع، يسنده عقل كبير، فالقلب المتسامح دون عقل كبير لا فائدة منه، ومن هنا النظرة لعودة حماس، أي حماس المقاومة حصراً، والتي ينظر إليها عقل سوري كبير وإستراتيجي، لا عقل ضربه العفن كما حدث مع بعض قيادات حماس.

التطلع للمستقبل هو الأساس، أما الماضي فلا فائدة منه سوى أخذ الدروس، ودمشق تعلمت الكثير من الدروس، وتتعامل من موقف الكبير المنتصر، ولو لم يتحقق ذلك لما طرق باب دمشق أحد، والآن، أبواب دمشق السبعة تطرق، لأنها انتصرت.

«قسد» تقول إنها أفشلت مخططاً للهجوم على «مخيّم الهول» وداعش يتبنى ٣ هجمات ضدها

أعلنت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، أنها أفشلت مخططاً لخلية تابعة لتنظيم داعش الإرهابي، كانت تستعدّ لمهاجمة «مخيّم الهول»، شرق الحسكة، على حين أعلن التنظيم تبنيه لثلاث هجمات ضد الميليشيات قتل خلالها مسلح منها وأصيب آخرين، في حين أكد العراق أن العمل مستمر في ضبط وتأمين الحدود العراقية - السورية.

ونقلت وكالة «نورث برس» التابعة لـ«قسد» عن مصدر خاص، أن الخلية كانت تتمركز بالقرب من قرية غزيلة، شمال شرق بلدة الهول، حيث توجهت وحدات خاصة من الميليشيات لمحاصرتها في ذلك الموقع.

وأوضح المصدر، أن الخلية تألفت من ١٠ مسلحين من داعش، كانت تقلهم دراجات نارية وسيارات، مشيراً إلى أن مسلحي «قسد» اشتبكوا مع الخلية، قُتل على إثرها مسلح في الخلية وأصيب آخرون، فيما تم القبض على باقي أفراد الخلية.

وأشار المصدر إلى أن أحد مسلحي الخلية فجّر نفسه، خلال الاشتباك، في حين انفجرت إحدى السيارات التي كانت محملة بكميات من الأسلحة والذّخائر، ما أسفر عن إصابة مسلح من «قسد».

في المقابل، أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن ثلاث هجمات، ضربت مواقع عسكرية ومسلحين من «قسد» في مناطق متفرقة من شمال شرق سورية.

وأعلن التنظيم عبر معرفه في «تغرام» فجر أمس مسؤوليته عن هجوم استهدف حاجزاً عسكرياً لـ«قسد»، في قرية الوحيد شمال محافظة دير الزور، ما أدى إلى إصابة عدد من مسلحي الميليشيات، وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أشارت إلى أنه سبق ذلك بساعات استهداف مجموعة من تنظيم داعش، مسلحاً من «قسد» في بلدة سويدان بالمنطقة نفسها بالأسلحة الرشاشة، ما أسفر عن إصابته.

وذكر تنظيم داعش أن هجوماً آخر للتنظيم استهدف مسلحين من «قسد» في قرية جزرة مبلاج بمنطقة كسرة شمال دير الزور، بالأسلحة الرشاشة، ما أسفر عن مقتل مسلح وإصابة آخر.

يأتي ذلك بعد الحملة الأمنية التي نفذتها «قسد»، واستمرت أكثر من شهر في «مخيم الهول»، وقالت: إنها هدفت إلى اعتقال أشخاص ينتمون إلى داعش أو على صلات بالتنظيم.

وجاءت حملة «قسد» في «مخيم الهول» على خلفية تزايد كبير في جرائم القتل والاختطاف داخل المخيم وسط تدهور الأوضاع الأمنية فيه وعجز الميليشيات عن ضبطها.

إلى ذلك، نقلت وكالة «واع» العراقية عن المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة العراقية اللواء تحسين الخفاجي، قوله: إن «القيادة الأمنية لديها تصور كامل عن مخيم الهول السوري»، لافتاً إلى أن العمل مستمر في ضبط وتأمين الحدود العراقية- السورية».

وأشار الخفاجي، إلى أن هناك تعزيزاً للخطوط الدفاعية في الحدود مع سورية، حيث تم وضع خطين دفاعيين: الأول يتمثل بقيادة حرس الحدود، والثاني يتمثل بالجيش العراقي، بالإضافة إلى الحواجز الكونكريتية وأبراج المراقبة».

وأوضح أن هناك تعاوناً مع «قسد» من خلال ما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم لمحاربة تنظيم داعش، في المجال الاستخباراتي لملاحقة الإرهابيين ومنع تسللهم والقبض عليهم، بالإضافة إلى التعاون مع الحكومة السورية، موضحاً، أن التعاون المشترك جعل من تسلل الحدود العراقية أمراً صعباً جداً لدى المجاميع الإرهابية.

وكالات

تواصل مغادرة العائلات من «مخيم الركبان» باتجاه مناطق سلطة الدولة

«الهلال الأحمر» يقدم مساعدات في الحسكة ودرعا

«الهلال الأحمر» تقدم مجموعة توليد متنقلة لمديرية صحة درعا (عن الانترنت)

بينما وزعت منظمة الهلال الأحمر العربي السوري أمس مزيداً من المساعدات على الأهالي في الحسكة وقدمت مجموعة توليد كهربائية متنقلة لمديرية صحة درعا، تواصلت مغادرة العائلات من «مخيم الركبان» الذي تسيطر عليه قوات الاحتلال الأميركي وأرفاديوها في منطقة «التنف» باتجاه مناطق سلطة الدولة.

وذكرت وكالة «سانا»، أن وحدة الخدمات المجتمعية في فرع منظمة الهلال الأحمر في الحسكة وزعت مساعدات غير غذائية لمئات من الأسر الأكثر احتياجاً في الأحياء الجنوبية لمدينة الحسكة.

وبين رئيس فرع المنظمة علي منصور أن توزيع المساعدات شمل ٥٠٠ عائلة في أحياء غويران والزهور والليلية، وتضمنت مجموعة من الألبسة والاحتياجات الشخصية بهدف تخفيف الأعباء المادية عن العائلات.

ويواصل فرع منظمة الهلال الأحمر تقديم المساعدات الغذائية وغير الغذائية إلى أهالي مدينة الحسكة وريفها وفق جداول بيانات محددة تتضمن قوائم اسمية للمستحقين.

وفي درعا جنوباً، قدم فرع الهلال الأحمر مجموعة توليد متنقلة لمديرية صحة درعا بهدف الاستجابة لحالات الطوارئ.

وأوضح رئيس الفرع أحمد المسالمة أن استطاعة المجموعة تبلغ ١٠٠ كيلو فولط أمبير وهي بمنزلة بديل يوفر التيار الكهربائي في حالات الأعطال الطارئة ضمن المشافي والمراكز الصحية، مشيراً إلى أن المجموعة ستسهم في استمرارية توفير الخدمات الصحية والإسعافية للمراجعين والمرضى في حالات الطوارئ.

من جهة ثانية، ومع استمرار تدهور الأوضاع الإنسانية داخل «مخيم الركبان»، نتيجة ممارسات قوات الاحتلال الأميركي وإرهابييها، غادرت أربع عائلات جديدة المخيم باتجاه مناطق سلطة الدولة.

ووفق مصادر إعلامية معارضة، فإن العائلات المغادرة هي ثلاث من عشيرة «الفواعرة» ورابعة من عشيرة «بني خالد»، وتوجهت إلى محافظة حمص، بسبب سوء الأوضاع المعيشية داخل المخيم.

والأحد الماضي، غادرت عائلتان تنحدران من مدينتي مهين والقريتين بريف حمص المخيم الواقع في منطقة التنف المحتلة أقصى جنوب شرق سورية على الحدود السورية العراقية الأردنية، ليرتفع عدد العائلات التي غادرت المخيم باتجاه مناطق سلطة الدولة منذ مطلع أيلول الجاري إلى ٢٢ خروجاً على دفعات وبقرون بالعشرات.

وتزامنت، في الآونة الأخيرة، عمليات خروج العائلات من «مخيم الركبان» إلى مناطق سلطة الدولة، وذلك نتيجة سوء الأوضاع المعيشية في المخيم الذي يعانٍ أوضاعاً إنسانية صعبة، فضلاً عن ارتفاع أسعار المواد الأساسية، وانعدام فرص العمل داخله وأزمة المياه التي بدأت فيه منذ دخول فصل الصيف، وتفاقمت مع ارتفاع درجات الحرارة في الوقت الحالي. وتخفيض منظمة «اليونيسيف» التابعة للأمم المتحدة كمية المياه الواصلة إليه.

وبينما تحتجز قوات الاحتلال الأميركي ومرتزقتها نحو ٧ آلاف مهجر يقبع الإرهاب في المخيم، تتصلت تلك القوات في شباط الماضي من مسؤولياتها داخل المخيم بخصوص المساعدات الإنسانية، بزعم أن وجودها في المنطقة تقتل تنظيم داعش الإرهابي فقط، على الرغم من استيلائها على المساعدات الإنسانية التي كان يتم إرسالها إلى المخيم.

وفي الأول من آذار ٢٠٢١، أكدت الهيئتان التنسيقيتان السورية والروسية حول عودة المهجرين السوريين في بيان مشترك، أن الولايات المتحدة تستغل الأوضاع الإنسانية في «مخيم الركبان» للاستدلاء على مساعدات أممية وتقديمها للإرهابيين بعد أن حولت المخيم إلى بؤرة لتدريب وتفريخ الإرهابيين. وأشارت الهيئتان إلى أن الولايات المتحدة كعادتها تأمل بالحصول على مساعدات لدعم المجموعات الإرهابية التي تعمل تحت سيطرتها في محيط المخيم الذي أصبح مصنعاً أميركياً لتدريب الإرهابيين المتطرفين.

وكالات

«إسناد»: الاعتداءات الصهيونية على سورية فشلت في إحداث تأثير إستراتيجي

أكد تجمع إعلاميين ومثقفين أردنيين من أجل سورية المقاومة «إسناد»، أن اعتداءات الكيان الصهيوني المتكررة على الأراضي السورية، فشلت في إحداث فرقعات إعلامية ذات تأثير تكتيكي أو إستراتيجي في معادلات المواجهة مع الكيان.

وفي بيان له نقلته وكالة «سانا» للأنباء أمس، أدان التجمع تلك الاعتداءات وأكد أنها تتم بدعم من الإمبريالية الأميركية التي تقف خلف هذا الكيان.

وشدد التجمع في بيانه على أن هذه الاعتداءات فشلت في إحداث فرقعات إعلامية ذات تأثير تكتيكي أو إستراتيجي أو إحداث فرق في معادلات المواجهة مع العدو الصهيوني، داعياً القوى والهيئات والمنظمات الشعبية العربية والدولية لإدانة تلك الاعتداءات.

ووقع على البيان إلى جانب تجمع «إسناد» تجمع الشيوعيين الأردنيين وشبيبة القومي العربي ومنتدى الفكر الاشتراكي في الأردن وعدد كبير من الشخصيات الوطنية والقومية الأردنية.

وفجر السبت الماضي نفذ العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً برشقات من الصواريخ من اتجاه شمال شرق بحيرة طبريا مستهدفاً مطار دمشق الدولي وبعض النقاط جنوب مدينة دمشق، ما أدى إلى استشهاد خمسة عسكريين ووقوع بعض الخسائر المادية.

وكالات

فتحها إجراء روتيني لا مفر منه و«أبو الزندين» في الخدمة قريباً

مصادر: المعابر الإنسانية على طاولة مفاوضات التقارب السوري التركي

فتح المنافذ الإنسانية بين مناطق سيطرة الدولة ومناطق نفوذ المرتزقة في أرياف حلب وإدلب أحد المواضيع على طاولة المفاوضات الأمنية والعسكرية السورية التركية (عن الانترنت)

| حلب- خالد زنكلو

كشفت مصادر معارضة مقربة من مرتزقة رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان أن المنافذ الإنسانية بين مناطق سيطرة الحكومة السورية ومناطق نفوذ تلك المرتزقة في أرياف حلب وإدلب، أحد المواضيع الرئيسة المطروحة على طاولة المفاوضات الأمنية والعسكرية السورية التركية الجارية راهناً.

وبينما لم تحدد المصادر، كما نُقل لـ«الوطن» الفترة الزمنية التي ستستغرقها المفاوضات للوصول إلى حلول بشأن فتح تلك المنافذ، التي تصر روسيا على فتحها، توقعت التوصل إلى «تفاهمات» بشأنها خلال الشهرين أو الأشهر الثلاثة المقبلة، كأقصى حد، بعد إغلاقها أمام حركة عبور المدنيين والبضائع لسنوات.

المصادر نقلت عن مترّعمي ما يسمى «الجيش الوطني» الذي شكله النظام التركي في المناطق التي يحتلها شمال وشمال شرق البلاد، قولهم: إنهم «تلقوا «تسريبات» من ضباط الاحتلال التركي أن موضوع المعابر «قيد النقاش»، وأن بعضها له أولوية لوضعه في الخدمة، مثل معبر أبو الزندين الذي يصل مناطق سيطرة المرتزقة جنوب، شرق مدينة الباب المحتلة بمناطق الحكومة السورية شمال شرق محافظة حلب».

وعدّت فتح المنافذ أمام حركة المدنيين والحالات الإنسانية وحتى تبادل البضائع، خطوة تركية في مجال تحسين مناخ التفاوض الأمني بين جهازي الاستخبارات السورية والتركية وأحد مخرجات التفاوض، مقابل الإجراء السوري الذي تمثل بالفتح الجزئي لطريق «إم 4» الدولي، وأن الاحتفاظ بالأحياء الجنوبية لمدينة الحسكة.

ويبين رئيس فرع المنظمة علي منصور أن توزيع المساعدات شمل ٥٠٠ عائلة في أحياء غويران والزهور والليلية، وتضمنت مجموعة من الألبسة والاحتياجات الشخصية بهدف تخفيف الأعباء المادية عن العائلات.

ويواصل فرع منظمة الهلال الأحمر تقديم المساعدات الغذائية وغير الغذائية إلى أهالي مدينة الحسكة وريفها وفق جداول بيانات محددة تتضمن قوائم اسمية للمستحقين.

وفي درعا جنوباً، قدم فرع الهلال الأحمر مجموعة توليد متنقلة لمديرية صحة درعا بهدف الاستجابة لحالات الطوارئ.

وأوضح رئيس الفرع أحمد المسالمة أن استطاعة المجموعة تبلغ ١٠٠ كيلو فولط أمبير وهي بمنزلة بديل يوفر التيار الكهربائي في حالات الأعطال الطارئة ضمن المشافي والمراكز الصحية، مشيراً إلى أن المجموعة ستسهم في استمرارية توفير الخدمات الصحية والإسعافية للمراجعين والمرضى في حالات الطوارئ.

من جهة ثانية، ومع استمرار تدهور الأوضاع الإنسانية داخل «مخيم الركبان»، نتيجة ممارسات قوات الاحتلال الأميركي وإرهابييها، غادرت أربع عائلات جديدة المخيم باتجاه مناطق سلطة الدولة.

ووفق مصادر إعلامية معارضة، فإن العائلات المغادرة هي ثلاث من عشيرة «الفواعرة» ورابعة من عشيرة «بني خالد»، وتوجهت إلى محافظة حمص، بسبب سوء الأوضاع المعيشية داخل المخيم.

والأحد الماضي، غادرت عائلتان تنحدران من مدينتي مهين والقريتين بريف حمص المخيم الواقع في منطقة التنف المحتلة أقصى جنوب شرق سورية على الحدود السورية العراقية الأردنية، ليرتفع عدد العائلات التي غادرت المخيم باتجاه مناطق سلطة الدولة منذ مطلع أيلول الجاري إلى ٢٢ خروجاً على دفعات وبقرون بالعشرات.

وتزامنت، في الآونة الأخيرة، عمليات خروج العائلات من «مخيم الركبان» إلى مناطق سلطة الدولة، وذلك نتيجة سوء الأوضاع المعيشية في المخيم الذي يعانٍ أوضاعاً إنسانية صعبة، فضلاً عن ارتفاع أسعار المواد الأساسية، وانعدام فرص العمل داخله وأزمة المياه التي بدأت فيه منذ دخول فصل الصيف، وتفاقمت مع ارتفاع درجات الحرارة في الوقت الحالي. وتخفيض منظمة «اليونيسيف» التابعة للأمم المتحدة كمية المياه الواصلة إليه.

وبينما تحتجز قوات الاحتلال الأميركي ومرتزقتها نحو ٧ آلاف مهجر يقبع الإرهاب في المخيم، تتصلت تلك القوات في شباط الماضي من مسؤولياتها داخل المخيم بخصوص المساعدات الإنسانية، بزعم أن وجودها في المنطقة تقتل تنظيم داعش الإرهابي فقط، على الرغم من استيلائها على المساعدات الإنسانية التي كان يتم إرسالها إلى المخيم.

وفي الأول من آذار ٢٠٢١، أكدت الهيئتان التنسيقيتان السورية والروسية حول عودة المهجرين السوريين في بيان مشترك، أن الولايات المتحدة تستغل الأوضاع الإنسانية في «مخيم الركبان» للاستدلاء على مساعدات أممية وتقديمها للإرهابيين بعد أن حولت المخيم إلى بؤرة لتدريب وتفريخ الإرهابيين. وأشارت الهيئتان إلى أن الولايات المتحدة كعادتها تأمل بالحصول على مساعدات لدعم المجموعات الإرهابية التي تعمل تحت سيطرتها في محيط المخيم الذي أصبح مصنعاً أميركياً لتدريب الإرهابيين المتطرفين.

وكالات

سورية أكدت في بيان باسم ١٣ دولة تقويض الإجراءات القسرية لأسس الأمم المتحدة

المقداد من نيويورك: على الغرب التوقف عن تسييس قضايا التنمية

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال اجتماع مجموعة أصدقاء مبادرة التنمية العالمية (سانا)

واصل وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، أمس، نشاطاته ولقاءاته على هامش مشاركته في الدورة الـ٧٧ للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، وشدد على ضرورة توقف الدول الغربية عن تسييس قضايا التنمية، مؤكداً في الوقت ذاته أن الأولوية بالنسبة لسورية هي العمل على تطوير العلاقات العربية العربية وتعزيز العمل العربي المشترك.

وتلقت وكالة «سانا» عن المقداد تشديده خلال مشاركته الليلة قبل الماضية في الاجتماع الوزاري لمجموعة أصدقاء مبادرة التنمية العالمية الذي عقد إليه وزير الخارجية الصيني تنفيذاً لمبادرة الرئيس الصيني شي جين بينغ التي تم إطلاقها في الدورة الـ٧٦ للجمعية العامة، على ضرورة توقف الدول الغربية عن تسييس قضايا التنمية وأن تحذو حذو الصين والدول الأخرى المحبة للسلام في السعي نحو التعاون والحوار والتكامل بين دول العالم ولاسيما في القضايا المتعلقة بالتنمية.

وأكد المقداد خلال الاجتماع الذي شارك فيه ما يزيد على ستة وستين وزيراً من مختلف دول العالم، دعم سورية لهذه المبادرة التي تسهم في معالجة التحديات الاقتصادية التي تواجهها دول العالم وخاصة الدول النامية وتلبية تطلعاتها التنموية وفي تعزيز الشراكة الإنمائية بشكل متكافئ ومتوازن على الصعيد العالمي وفي المضي قدماً في تنفيذ خطة التنمية المستدامة للعام ٢٠٣٠ بالشكل الصحيح.

وفي السياق، بحث المقداد مع نظيره البحريني عبد اللطيف بن راشد الزياني تطورات الوضع في المنطقة وسبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات.

وأكد الوزيران أهمية وحدة الصف العربي وضرورة تجاوز الانقسامات والخلافات لمواجهة التحديات التي تتعرض لها الدول العربية.

وفي هذا السياق أوضح المقداد أن الأولوية بالنسبة لسورية هي العمل على تطوير العلاقات العربية العربية وتعزيز العمل العربي المشترك.

بدوره أشار الزياني إلى أهمية التعاون وعد الجسور مع الأشقاء والأصدقاء، مؤكداً دعم البحرين لسيادة سورية ووحدة أراضيها واستعادة الأمن والاستقرار بشكل كامل، واتفق الوزيران على مواصلة اللقاءات والاتصالات بين مسؤولي البلدين.

حضر اللقاء من الجانب السوري المندوب الدائم لسورية لدى الأمم المتحدة بسام صباغ ومن مكتب وزير الخارجية والمغتربين إياس حامد.

على خط موازٍ، أشار مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في جنيف السفير حسام الدين ألو في بيان مشترك ألو به في إطار الدورة الـ٥١ لمجلس حقوق الإنسان المنعقدة حالياً في جنيف باسم ١٣ دولة من الدول متمالئة التفكير إلى أن الإجراءات القسرية الأحادية تتعارض مع القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وتطول الأوضاع المعيشية في البلدان المستهدفة وتنتهك بشكل منهجي حقوق الإنسان فيها وذلك بتعين رفعها فوراً من دون قيد أو شرط.

ولفت ألو إلى أن التوسع في استخدام الجزاءات الثانوية لإنفاذ الجزاءات الأولية الانفرادية وتطبيقها خارج الحدود الإقليمية والإفراط في الامتثال لها يضاعف التبعات السلبية للإجراءات القسرية أحادية الجانب على حقوق الإنسان ويسهم في توسيع نطاقها لتشمل مجتمعات بأكملها.

وأوضح، أن الامتثال المفرط للعقوبات الأحادية وسياسات الحد من المخاطر التي تنتهجها المصارف تعرض مواطني البلدان المستهدفة للتمييز التعسفي على أساس جنسيتهم فيما تواجه الدول المستهدفة عوائق تمنعها من الوفاء بالتزاماتها المالية تجاه الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى ومن الاضطلاع بمهامها الدبلوماسية والقنصلية في انتهاك لاتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام ١٩٦١ وللعلاقات القنصلية لعام ١٩٦٣ فضلاً عن انتهاك اتفاقات المقر بالنسبة للأمم المتحدة والمنظمات الدولية مثل البلد المضيف. وبيّن ألو أن منع وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية من تحويل الأموال لتمويل أنشطتها في البلدان الخاضعة للعقوبات يعرقل إيصال المساعدات الإنسانية الأكثر حاجة بما فيها المعدات الطبية المنقذة للحياة إلى تلك الدول لافتاً إلى أن ما تسمى «الإعفاءات الإنسانية» لا وجود فعليا لها على أرض الواقع ولا تعدو كونها ادعاءات غير صحيحة يتم الترويج لها لتبييض فجور الإجراءات القسرية أحادية الجانب وتضليل الرأي العام العالمي.

وجدد مطالبة سورية لجميع الدول بضرورة التقيد بالتزاماتها بموجب القانون الدولي عن طريق القيام على وجه السرعة ومن دون قيد أو شرط بإزالة كل أشكال ومظاهر الإجراءات القسرية الانفرادية ومطالبتها أيضاً المجتمع الدولي بتطوير أساليب مناسبة للمساءلة والإنصاف لمعالجة الآثار الكارثية لهذه الإجراءات وإجراءات إنفاذها من دون مزيد من التأخير.

بشار إلى أن المجموعة متمالئة التفكير التي ألوّ اليمان باسمها تضم سورية وروسيا والصين وإيران وفنزويلا وكوريا الديمقراطية وبيلاروس وكوبا وبوليفيا وكمبوديا ونيكاراغوا وسيريلانكا وزيمبابوي.

وكالات

تجدد استهداف قواعد الاحتلال التركي وإصابة عدد من جنوده

الجيش يلجم «النصرة» ويقضي على عشرات الدواعش

| حماة - محمد أحمد خيازي
دمشق - الوطن - وكالات

بينما أعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس تجدد اعتداءات تنظيم جبهة النصرة الإرهابي من منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد على ريف حلب الغربي، واصل الجيش العربي السوري رده على خروقات التنظيم لاتفاق وقف إطلاق النار في المنطقة، وكبد دواعش البادية خسائر في الأفراد والعتاد، على حين جدد الاحتلال التركي اعتداءاته شمال الرقة، في حين أصيب عدد من جنوده نتيجة استهداف مجهول المصدر بالقذائف لإحدى قواعده غير الشرعية.

وقال نائب رئيس مركز التنسيق الروسي في جمهوريه التابع لوزارة الدفاع الروسية أولغ يغوروف، في مؤتمر صحفي: «تم تسجيل أربع هجمات قصف من مواقع تنظيم جبهة النصرة الإرهابي في منطقة خفض التصعيد في إدلب خلال اليوم الماضي في محافظة حلب»، وذلك وفق ما نقلت وكالة «سبوتنيك».

وردت وحدات الجيش العربي السوري، وفق قناة «العالم» الإخبارية، على اعتداءات الإرهابيين في ريف حلب الغربي باستهداف مواقعهم بقصف صاروخي على جبهة أورم الكبرى.

من جهة أخرى، استهدف قصف مدفعي مجهول المصدر المعتدل الاحتلال التركي بالقرب من المشفى الوطني على الأطراف الجنوبية لمدينة إعزاز المحتلة بريف حلب الشمالي، ما أدى إلى إصابة عدد من جنود الاحتلال وإلحاق أضرار كبيرة بأجزاء من القاعدة، وذلك وفق ما ذكر موقع «آلو برس» الالكتروني.

ونقل الموقع عن مصادر أن نحو ١٠ قذائف مدفعية سقطت داخل القاعدة المستهدفة بوتيرة متسارعة، دون أن يعرف عدد جنود الاحتلال المصابين بدقة في ظل التكتم الشديد والسرية التي تخلت عملية نقلهم إلى المشفى، ودون ورود معلومات عن الجهة التي استهدفت القاعدة مع ترجيحات بوقوف ما تسمى «قوات تحرير عفرين» التي تدور في فلك ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» وراء الهجوم.

وتشهد قواعد الاحتلال التركي العسكرية في ريف حلب الشمالي منذ قرابة الشهرين، استهدافات متكررة بالقذائف والصواريخ تنفذها «تحرير عفرين».

في المقابل، جدد الاحتلال التركي اعتداءاته على ريف بلدة عين عيسى في شمال الرقة بقصف نفذته إحدى مسيراته في وقت متأخر من مساء الثلاثاء واستهدف منازل المدنيين في قرية السويدية ما أدى إلى وفاة شخصين وأضرار في ممتلكات الأهالي، وذلك حسبما ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية التابعة لـ«قسد».

في الأثناء، سيرت القوات الروسية دورية عسكرية، تضم آليات وعربات وناقلات جند بريف الدراسية الشرقي والغربي ضمن ريف الحسكة الشمالي بالتزامن مع إعادة وحدات الجيش العاملة في المنطقة توضيح قواتها على خطوط التماس مع قوات الاحتلال التركي.

في قطاعي ريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد»، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش دكت بالمدفعية الثقيلة صباح أمس، مواقع لتنظيم «جبهة النصرة» وحلفائه في محاور التماس بسهل الغاب الشمالي الغربي، كما استهدفت تحركات مشاة لإرهابييه في محيط البارة، وتقاط تمركزهم في الفطيرة وقلي